وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

الحدود الشخصية لدى طفل الروضة

الباحثة صابرين عبد الرضا رشيد أ.د أيناس محمد مهدي المهداوي
جامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
redasabreen28@uomustansiriyah.edu.iq
07704537771
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07723730015

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى تعرف الحدود الشخصية لدى طفل الروضة فضلا عن تعرف دلالة فروق في الحدود الشخصية بحسب متغير الجنس. تكونت عينة البحث من (200) طفل وطفلة في مرحلة رياض الأطفال (5-6) سنوات تم أختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ولتحقيق اهداف البحث أختير المنهج الوصفي لهذه الدراسة كما تم بناء مقياس (الحدود الشخصية لطفل الروضة) اعتمادا على نظرية (سكوتScott، 1986) ، وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما استخرجت الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ ليتم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينة التي بلغت (200) طفلا وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الباحثة الى مايأتي :
يتمتع أطفال الروضة بمستوى جيد من الحدود الشخصية، لا توجد فروق ذي دلالة أحصائية في الحدود الشخصية بحسب متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : الحدود الشخصية ، طفل الروضة، رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

يُعدّ إرساء حدود صحية للأطفال دون سن السادسة من التحديات التربوية الشائعة، إذ يواجه العديد من الآباء صعوبة في تحقيق التوازن بين ممارسة الضبط الوالدي وإظهار الدفء العاطفي، وبين دعم استقلالية الطفل وتلبية حاجته إلى الأمان والتوجيه (Grolnick, 2003: 1–18) ولا يقتصر هذا التوازن على ضمان امتثال الطفل للقواعد، بل يمتد ليشمل احترام إحساسه المتنامي بذاته وتعزيز علاقة الارتباط الآمن مع مقدمي الرعاية (Ainsworth et al., 1978: 66–104) كما أن ضعف هذه الحدود أو غيابها قد يؤدي إلى صعوبات في تفاعل الطفل مع أقرانه ومعلميه، ويجعله أكثر عرضة للتعدي أو الانسحاب الاجتماعي(Sroufe, 1996 :197–210) .

فالحدود الشخصية وسيلة تصفية لحماية الفرد من العبئ البيئي الزائد والفوضى الناتجة عنه من خلال تحديد ما يتقبله وما يرفضه وتحديد المسافات التي تسمح للآخرين بالاقتراب منها وإقامة علاقات سليمة وتحسين مهارات التواصل مع الآخرين وتضاءل الشعور بالاستياء والغضب ، فمن لا يمتلك حدود صحية ومرنة يكون عرضة لتقلبات الحياة ويقع في دائرة الخوف منها (Lundberg،2000:13). يمكن أن تنشأ انتهاكات تكوين الحدود الشخصية من أسباب مختلفة ولها دوافع متنوعة ، قد يواجه الأشخاص ذوو الحدود الممزقة صعوبة في تحديد حدودهم أو إقامة علاقات صحية مع الآخرين. قد يشعرون بالتشتت أو عدم اليقين أو عدم الحماية في علاقاتهم وتفاعلاتهم مع العالم. لذ اعتقد (بيرلز) أن فهم الحدود يمـــكن أن يساعد الافراد على تطوير وعي ذاتي أكبـر وتحســين علاقاتــهم مع الآخــرين (Perls et al., 1951:227).

وبهذا فأن مشكلة البحث تتمثل في الأجابة عن السؤال التالي:

(هل يمتلك طفل الروضة حدودا شخصية؟)

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعدّ فترة حاسمة في تشكّل مهارات التفاعل الاجتماعي ونمو الوعي بالذات وبالآخر فالحدود الشخصية — بما تتضمنه من تنظيم للمسافة الجسدية والانفعالية — تُسهم في بناء العلاقات الاجتماعية الآمنة، وقد أشارت دراسات نفسية–تطورية إلى أن الأطفال في سن الروضة يمتلكون أنماطًا أولية في تنظيم المسافة الشخصية، تتطور تدريجيًا مع الخبرة والتفاعل الاجتماعي. ان أنشاء حدود سيحسن الشعور بالامن والاستقرار والقدرة على التنبؤ والنظام في الاسرة حتى عندما يقاومها بعض افراد الاسرة (Skynner, Robin،1993:93). تكتسب مسألة إنشاء الحدود الشخصية والحفاظ عليها أهمية خاصة في ظل ظروف المجتمع الحديث، الذي غالبًا ما يهدد الهوية الفردية والرفاهية النفسية نظرًا للسرعة العالية للتغيرات التحويلية في جميع مجالات الحياة. وبناءً على ذلك، يصبح البحث في هذا المجال ذا أهمية بالغة، وينبغي توجيهه نحو فهم آليات تكوين الحدود الشخصية ووظائفها وحمايتها وقد وضح (انسل وليندجرين1987،Lindgren,Insel) ، ان حدود المساحة الشخصية علامة على المسافة المثلى للتفاعل الشخصي، وهذه الحدود غير مرئية، مرنة ، وتتغير باستمرار وفقاً للخصائص الفرد (كالقدرة على تمييز مصداقية الآخرين، الانتماء الثقافي، والجنس، والخصائص البيئية القواعد الثقافية ، السياق الظرفي، وادراك الفرد الآخر الجدير بالثقة). وعندما تنتهك تلك الحدود ، تنشأ مشاعر عدم الارتياح والقلق والغضب. يمكن للأفراد تمديد أو تقييد تلك الحدود التي تحدد مكانهم ومساحتهم الشخصية إما لإبقاء الآخرين على مسافة آمنة أو لتشجيع الآخرين على الاقتراب، كما

بإمكان الناس جعل حدودهم أكثر نفاذا تعد مؤشرا منهم على أنها دعوة للانفتاح على الآخرين، وبالتالي التواصل لدرجة قبولنا للتفاعل الشخصي (lindgreninsei، 1987:26) .
يحقق تنظيم الحدود الصحي القدرة على الوصول الى الهوية ، النمو العقلي والروحي ، الاستقلالية ، وكلا من الصداقة والخصوصية . كما أن درجة امتلاك الافراد لضمير واع عنصر هام في تنظيم الحدود بغض النظر عن الآثار المقترحة من الانماط الحدودية على الصحة ، ان الانتباه الى الحدود مهم لأسباب ملموسة . وان المنطق يشير الى إن الحدود المرنة قد تكون ميزة من النتائج الصحية (موسى، 50:2021) يحقق تنظيم الحدود الصحي القدرة على الوصول الى الهوية ، النمو العقلي والروحي ، الاستقلالية ، وكلا من الصداقة والخصوصية . كما أن درجة امتلاك الافراد لضمير واع عنصر هام في تنظيم الحدود بغض النظر عن الآثار المقترحة من الانماط الحدودية على الصحة ، ان الانتباه الى الحدود مهم لأسباب ملموسة . وان المنطق يشير الى إن الحدود المرنة قد تكون ميزة من النتائج الصحية (موسى، 50:2021).

الأهمية النظرية :

أ- تناول البحث الحالي أحد المفاهيم المهمة وهي الحدود الشخصية لدى طفل الروضة والتي لها تأثير واضح في بناء جوانب نفسية واجتماعية أساسية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة تُعدّ من أهم المراحل في تشكيل سلوك الطفل وطريقة تفاعله مع الآخرين.

ب- يعرض البحث الحالي مجموعة من وجهات النظر النفسية والتربوية المتعلقة بالحدود الشخصية لطفل الروضة لتكون إطارًا مرجعيًا يمكن الإفادة منه من قبل الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة المبكرة، فضلًا عن إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير الممارسات التربوية داخل رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية :

ا - بناء مقياس الحدود الشخصية لأطفال الروضة مناسبا للبيئة العراقية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام.

ب - لفت أنتباه المربين والمعلمين الى أهمية موضوع الحدود الشخصية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الحدود الشخصية لدى طفل الروضة.

2. دلالة الفروق في متغير الحدود الشخصية وفق متغير الجنس ذكور – اناث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب :

1. **الحدود البشرية** : أطفال الروضة بعمر 5–6 سنوات (ذكور وإناث).
2. **الحدود العلمية** : الحدود الشخصية لدى طفل الروضة وفق نظرية (سكوت 1986).
3. **الحد المكاني** : مجموعة من رياض الاطفال التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف.
4. **الحد الزماني** : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025- 2026 .

تحديد المصطلحات:

- **الحدود الشخصية (Personal Boundaries) عرفها كل من :**

- **(لويس Louis 1981)** :هي قيود او حدود خارجية من منطقة غير مرئية يخصص الفرد لها مساحة شخصية ، تتسع الحدود وتتقلص تحت ظروف مختلفة على الرغم من انها تميل الى البقاء ثابتة نسبيا لكل شخص(Louis,1981:395-400).

- **(سكوت Scott 1986)** أنها بمثابة جهاز ترشيحي يسمح بتنظيم المحفزات البيئية عبر فتح أو غلق الحدود الداخلية والخارجية — الجسدية والنفسية — بحسب السياق والثقافة والقدرة على التفاوض الذاتي (Scott & Dumas ، 1995:21).

و بناءا لما تقدم تبنت الباحثة تعريف (سكوت Scott 1986) تعريفاً نظرياً لأنها اعتمدت نظريتها في بناء المقياس.

أما التعريف الإجرائي للباحثة :- فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة في إجابته على فقرات مقياس الحدود الشخصية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

- **طفل الروضة** : عرفته وزاره التربية، (2005) بأنه الطفل الذي يُقبل في رياض الأطفال والذي قد أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (31) كانون الأول ومن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره (وزارة التربية، 2005 : 8) .

الخلفية النظرية:

أولا : الحدود الشخصية

تُعدّ الحدود الشخصية من المفاهيم النفسية والاجتماعية الأساسية التي تسهم في تشكيل هوية الفرد وتنظيم تفاعلاته مع الآخرين. فهي تمثل الخطوط النفسية غير المرئية التي يضعها الإنسان لحماية ذاته جسديًا وانفعاليًا واجتماعيًا، وتحدد مدى القرب أو البعد المقبول في العلاقات الإنسانية

(Hartmann,2019:3). وتعد هذه الحدود مؤشراً على النضج النفسي والتوازن الاجتماعي، إذ تساعد الفرد على تحقيق التفاعل الإيجابي دون فقدان الخصوصية أو الشعور بالتهديد (Peterson & Seligman,2018).

تاريخيًا، دُرِس مفهوم الحدود الشخصية في سياق حالات الشخصية الحدية (بين المعيار والمرض) في الطب النفسي. بُذلت محاولات نشطة لدراسة وتحليل الحدود الشخصية في أوائل القرن العشرين من قِبَل علماء نفس من عدة اتجاهات. دخل مفهوم الحدود الخطاب العلمي لعلم نفس الشخصية من التحليل النفسي ووُصِف بأنه عقبات يضعها الآخرون في طريق تلبية احتياجاتهم، بالإضافة إلى الحدود بين البنى الداخلية للشخصية (الهو، الأنا، الأنا العليا) ويرتبط مصطلح "الحدود" أو فئته بالعديد من المعاني. فالحدود هي خطوط تقسم الأراضي، والحدود، والحواف، والمحاذاة، والخطوط، وتلك التي تفصل بين مجالات النشاط المختلفة، وحتى المشاعر والمعتقدات الإنسانية. ويمكن اعتبار الحد مظهرًا متطرفًا لشيء ما، أو حدًا، أو مقياسًا. إن غموض مصطلح "الحد" ونطاق تطبيقه يدفعنا إلى التفكير في جوهره الكامن، أي طبيعة "جذر" هذه الفكرة. في هذا الوقت، بدأ الكثير من الناس يدركون مصطلحات مثل "عالم الحياة"، و"الزمان والمكان النفسيين"، و"المساحة الشخصية"، و"حدود الاتصال"، وحتى الحدود المستخدمة "لحماية الذات". تُنظر إلى الحدود من منظورها الاجتماعي - على أنها تناقضات بين الذات والآخرين والمجتمع. وهناك تعريف آخر للحدود الشخصية، وهو الحدود والقواعد الموضوعة في علاقة ما لقول "لا" بشكل علني ودون إكراه للأشياء غير اللائقة(Chernata, 2024: 24) .

أن هذا المفهوم (الحدود) يشير إلى جوانب متعددة من الشخصية ، تتضمن القدرات، والدوافع، والمزاج...الخ، التي تتناول الجوانب المتعددة أو الضيقة من الشخصية، إذ يمثل كل حد بعداً يمتد بين صفتين متناقضتين هي، إمّا أن تكون سميكة(صلبة) أو نحيفة(أسفنجية) (داوود، 2011 :36).

بينما وصف (يونغ) الناس بحسب توجهاتهم، واهتماماتهم، وطريقة أسلوبهم إلى منبسطين ومنطويين. يتميز الأشخاص من ذوي الحدود النحيفة بالانبساط وهم منفتحين في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، أما الأشخاص من ذوي الحدود السميكة فتصفون بكونهم منطويين ويفضلون العزلة وصعوبة إقامة العلاقات الاجتماعية، مع وجود استمرار حالة التأمل، حتى أن صاحب هذه الشخصية يفضل عدم التماس مع الواقع وتجنبه إنه يرى في الواقع عقبة أمامه دائماً، وحاجز نفسي من الصعب اجتيازه ويحاول جاهداً مع نفسه تجنب الواقع بكل ما استطاع وبأية وسيلة ممكنة (شقفة ، 2011 :89).

يشير بياجيه (Piaget) إلى أن عمليتي التمثيل والمواءمة وهما نوع من التوازن في التطور الذهني لعملية التكيف، فتم أخذ توجهات هارتمان(Hartmann) للعمل على التفريق بين الأطفال في عمليتي (التمثيل والمواءمة) فعن طريق المقابلات التي أجراها، لاحظ أن الذين يمتلكون حدوداً سميكة كانوا إقرب الى التمثيل ، و بالمقابل الذين لديهم حدوداً نحيفة يميلون إلى المواءمة وكانوا يرغبون بتجربة أشياء جديدة (Hartmann,2011:54).

مفاهيم ذات صلة

- **الخصوصية(Privacy) :**

يرى ويستين (Westin, 1967) أن الخصوصية تسهم في توفير قدر من الاستقلالية والاستقرار الانفعالي للفرد، كما تعزز تقييمه لذاته، وتُستخدم أيضاً بوصفها وسيلة لتحقيق تواصل محدود وآمن مع الآخرين. كما عرّف (مارغوليس Margulis) الخصوصية بأنها قدرة الفرد على التحكم في التفاعلات التي تتم بينه أو بين مجموعة من الأشخاص وبين الآخرين، إذ يتمثل الهدف النهائي من ذلك في تعزيز الاستقلالية أو تقليل درجة التعرض للضعف(Margulis, 1977:10) .

ويشير غورانيك (Gurlanik) إلى أن الخصوصية تتضمن التحكم في المعلومات التي يقدمها الفرد أو يحتفظ بها، فضلاً عن إمكانية فرض حدود مادية أو نفسية تتعلق بهوية الذات(Gurlanik, 1972). ويرى ألتمان (Altman) الخصوصية بكونها تعبر عن عملية تحكم انتقائي في درجة السماح للآخرين بالوصول إلى الفرد أو إلى ذاته (Altman, 1975:18).

- **الحزم (Assertiveness):**

يعرف الحزم بأنه قدرة الشخص ومهارته على حماية حقوقه ومصالحه، وتحقيق أهدافه الشخصية دون إذلال الآخرين، بل باحترام حقوقهم وحرياتهم ومصالحهم وأهدافهم وعدم انتهاكها يُعدّ السلوك الحازم أسلوبًا بنّاءً للتفاعل بين الأفراد، وهو بديلٌ عن أساليب التلاعب والعدوان الهدّامة (Alberti & Emmons, 2008: 3).

يميز العالم (ت. ليفي) مجوعة من الوظائف الرئيسية للحدود الشخصية:

ـ **وقائية**: تنطوي على الدفاع ضد التأثيرات الخارجية السلبية التي يُنظر إليها على أنها تهديد. تصبح الحدود الشخصية قوية وتقيد المساحة النفسية الداخلية للفرد.

ـ **نفاذية**: تعكس قدرة الحدود على السماح للتأثيرات بالمرور. يصبح هذا ممكنًا إذا شعر الشخص بثقة كافية بالنفس وثقة في شخص آخر، بالإضافة إلى غياب عوامل التأثير الخطيرة.

- **امتصاصية**: تساعد على "امتصاص" ما هو ضروري ومرغوب فيه من العالم المحيط. وهذا يضمن الحق الداخلي في تلبية الاحتياجات، مما يسمح للشخص بالتعبير عن احتياجاته بصراحة وطلب المساعدة.
- **تعبيرية**: تساعد على التعبير عن الدوافع الداخلية خارجيًا، والتعبير عن المشاعر والعواطف
- **الكبح**: يساعد على كبح التأثيرات الخارجية عند الضرورة للتفاعل الفعال مع المحفزات الخارجية.
- **الحياد**: يمثل حالة هادئة ومحايدة للفرد، الذي لا ينوي التفاعل مع المحفزات الخارجية في اللحظة .
- **المساعدة في تحديد الهوية الشخصية** من خلال السماح للأفراد بتحديد هويتهم والتعبير عن أنفسهم بالطرق التي يختارونها.
- خلق إمكانية التفاعل المتكافئ، حيث يظل كلا الطرفين أفرادًا أحرارًا.
- تحديد مجال المسؤولية الشخصية، مع الإشارة إلى ما يكون الفرد مسؤولاً عنه.

(Chernata, 2024: 27).

سمات الحدود الصحية

- **التوازن والمرونة (Balance and flexibility)**

معظم المؤلفين استنتجوا أن كلا من الإفصاح عن الذات إلى عدد قليل من الآخرين الموثوق بهم والخصوصية امران ضروريان للصحة والرفاه . يؤكد (شيلون 1975) على اهمية القدرة على تكييف أنماط الافصاح على مجموعة متنوعة من العلاقات بين الاشخاص ، والحاجة الى الانفتاح والمعاملة بالمثل ، وكذلك السيطرة الفردية على هذه العملية . يجب على اشخاص ان يتمتعوا بحرية الاختيار وقتما ، ولمن وكيفما شاءوا المشاركة حيث تنطوي العلاقات الوثيقة بين الناس على مزيج من الانفتاح المتبادل والخصوصية المشتركة (Chelune, 1975:79).

- **(الملائمة Appropriateness)**

الافصاح عن الذات ليس سلبيا او ايجابيا . غير أن الصحة النفسية الايجابية ترتبط بالافصاح المناسب الذي يلائم الوقت والمناسبة والعلاقة بين المستمع ومن يتولى الافصاح عن المعلومات . وأن الافصاح غير المناسب يتعلق بالاضطرابات العصبية وسوء التكيف. وتتباين "الملائمة" بين الثقافات وتحددها المعايير في المجتمع ذاته (Derlega & Chaikin,1975).

النظريات التي فسرت الحدود الشخصية:

نظرية حدود المساحة الشخصية لـ (Scott 1986)

طورت نظرية حدود المساحة الشخصية على يد سكوت (Scott) ونُشرت عام 1986، وذلك خلال انعقاد جلسات المؤتمر السنوي العاشر لجمعية ميدويست للبحث التمريضي.

وقد نشأت هذه النظرية في سياق محاولة تفسير الفروق في مستوى الإفصاح ودرجة الألفة بين الممرضات ومرضاهم (Scott et al., 2009: 60) .

وتقدّم النظرية إطاراً تفسيرياً مبسطاً نسبياً يمكن لمهن الرعاية الصحية الإفادة منه في التقييم السريع للسلوك الاجتماعي، ولاسيما السلوك الذي يسهم في الخضوع لضغط الأقران أو الانخراط في أنماط من السلوكيات الصحية الخطِرة، مثل الممارسات الجنسية غير الآمنة أو التدخين. وبالمقابل، يتيح هذا الأسلوب المساند التعرف على الأفراد الذين يتسم نمط تفاعلهم الاجتماعي بالانسحاب والعزلة عن الأقران، الأمر الذي قد يسهم في تنامي مشاعر الوحدة والاكتئاب لديهم. وتشير سكوت إلى أن نمط السلوك الاجتماعي الذي يتسم بمرونة حدود المساحة الشخصية يُعدّ النمط الأكثر صحة وقد أكدت التطبيقات الإكلينيكية للنظرية أن وضوح الحدود يعزز التفاعل الصحي ويقلل من التوتر في العلاقات، مما يدعم جودة التوافق الاجتماعي(Scot & Dumas, 1995: 14–21).

ونظراً لما تمتلكه الممرضات من مهارات اجتماعية تُمكّنهن من تقييم كيفية تفاعل عملائهن مع الآخرين في بيئتهم الاجتماعية، إضافة إلى طبيعة التواصل طويل الأمد مع العملاء، فإنهن يشغلن موقعاً متميزاً يسمح لهن بتحديد أنماط التفاعل التي قد تعرّض الأفراد لمخاطر صحية جسدية أو نفسية، وتقديم الإرشاد المناسب، وربما إحالة الحالات التي تستدعي ذلك. وتؤكد سكوت (Scott, 1988)أن كل إنسان يُعد كياناً فريداً ومعقداً، وله نمط خاص من حدود المساحة الشخصية، الأمر الذي يتطلب إدراكاً فردياً دقيقاً، نظراً لأن تواصل البشر فيما بينهم غالباً ما يكون فعّالاً وغير واعٍ في آن واحد.رغم أن النظرية طُورت في سياق التمريض النفسي، إلا أن مبادئها قابلة للتطبيق في المجال التربوي، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ إن سكوت قد أشارت الى ان الحدود الشخصية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي المبكر، ما يجعل الأسرة والروضة بيئتين أساسيتين في تكوينها (Scott, 1993).حيث عرفت سكوت الحدود الشخصية على أنها جهاز ترشيحي يسمح بتنظيم المحفزات البيئية عبر فتح أو غلق الحدود الداخلية والخارجية — الجسدية والنفسية — بحسب السياق والثقافة والقدرة على التفاوض الذاتي (Scott & Dumas ،1995:21).

تصنف نظرية حدود المساحة الشخصية السلوكيات القابلة للقياس وفقا لأنواع محددة من حدود المساحة الشخصية السلوكيات المنفتحة الاستقبالية (مفتوحة امام كل مقبل) ، وسلوكيات موصده وقائية مغلقة امام كل وارد ، وسلوكيات إعطاء الذات (منفتحة على الآخرين سلوكيات سرية أو خاصة مغلقة على الآخرين) ، فهناك اربعة ابعاد حدودية :

1. **الحدود الجسدية الخارجة اوالصادرة (Outgoing Physical Boundaries)**:تشير إلى قدرة الفرد على تنظيم الأفعال الجسدية الصادرة عنه تجاه الآخرين، كالمبادرة باللمس أوالاقتراب.

2. **الحدود الجسدية الواردة (Incoming Physical Boundaries):** تمثل الحاجز الذي يُنظم كمية ونوع التفاعل الجسدي الذي يُسمح بدخوله إلى الحيز الشخصي للفرد، مثل اللمس أو القرب الجسدي.

3. **الحدود النفسية الواردة (Incoming Psychological Boundaries):** تمثل الفلتر الداخلي الذي يُنظم الرسائل النفسية أو العاطفية التي يسمح الفرد لنفسه بتلقيها من الآخرين .

4. **الحدود النفسية الخارجة (Outgoing Psychological Boundaries):** تُشير إلى قدرة الفرد على تنظيم ما يشاركه نفسيًا وعاطفيًا مع الآخرين (مثل: المشاعر، الأسرار، الآراء) (scott،2004:32).

دراسات سابقة

أ- **الدراسات العربية:** لا توجد دراسات عربية تناولت الحدود الشخصية لأطفال الروضة.

ب- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة Bell (2020):

Personal Changing the Culture of Consent: Teaching Young Children Boundaries

تغيير ثقافة الموافقة: تعليم الأطفال الصغار الحدود الشخصية" _ الولايات المتحدة الأمريكية

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج لتعليم مهارات الموافقة وحدود الشخصية للأطفال الصغار وذلك خارج السياق الجنسي التقليدي للتعليم، بل في إطار فهم الأطفال لكيفية وضع حدود شخصية واحترام حدود الآخرين، كجزء من بناء ثقافة احترام الذات والآخر.

شملت الدراسة (7) أطفال تتراوح أعمارهم بين (3-10) سنوات من ثلاث عائلات مختلفة، وتم تطبيق البرنامج عبر خدمة التعليم عن بُعد (Telehealth) ،وهي عينة صغيرة تركز على الأثر التطبيقي للبرنامج بدل التعميم الإحصائي .

اعتمدت الدراسة على المنهج التطبيقي التجريبي ، حيث تم تدريب الأطفال على:

- كيفية وضع حدود شخصية (يُثبتوا حدودهم).
- كيفية احترام حدود الآخرين (أن يطلبوا الإذن قبل الاقتراب أو لمس الآخرين).
- الالتزام بالحدود التي يضعها الآخرون والاستجابة إليها بشكل صحيح .

أظهرت النتائج أن الدروس كانت فعّالة في تعليم جميع مكونات مهارات الموافقة والحدود الشخصية لأطفال عائلة واحدة من الثلاث، بينما كانت هناك بعض الاختلافات الفردية بين الأطفال في أداء الأدوار المختلفة، بعبارة أخرى: نجح التدريب في تحقيق أهدافه الأساسية لدى مجموعة من الأطفال، مما يشير إلى أن تعليم الحدود الشخصية يمكن أن يكون قابلاً للتعلم في سن مبكرة باستخدام طرق تعليمية موجهة وسياقات داعمة .

- دراسة Atreya (2021):

Teaching Children Consent Skills Through the Lens of Personal Boundaries and Bodily Autonomy.

"تعليم الأطفال مهارات الموافقة من خلال عدسة الحدود الشخصية والاستقلال الجسدي" _ الهند

هدفت الدراسة إلى تطوير منهج تربوي لتعليم الأطفال مهارات الموافقة من خلال مفهوم الحدود الشخصية والاستقلال الجسدي، بهدف تعزيز الوعي الذاتي واحترام الآخرين لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة . شملت الدراسة (30) طفل في سن ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من التعليم الابتدائي، تم اختيارهم بهدف تطبيق الإطار التعليمي ودراسة أثره ضمن بيئة تربوية مناسبة. اتبعت الباحثة منهجًا تربويًا تطبيقيًا، حيث قدمت استراتيجيات تعليم مهارات الموافقة عبر أنشطة صفية وحوار موجه وتنمية السلوكيات الإيجابية، مستندة إلى نظريات علم النفس النمو وعلم النفس الاجتماعي.أظهرت النتائج أن تعليم مهارات الموافقة ضمن إطار الحدود الشخصية والاستقلال الجسدي يعزز ثقة الطفل بنفسه وقدرته على التعبير عن احتياجاته واحترامه لحدود الآخرين.

منهجية البحث وأجراءاته

أولاً: منهج البحث : (The Research curriculum)

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، أي دراسة العلاقات الارتباطية ويعد الأنسب في الدراسات النفسية وملائماً لطبيعة البحث، وإنّ الهدف من اتباع هذا المنهج في أساليب البحث العلمي وهو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع دون تدخل في تغييرها، إذ يركز على تقديم وصف دقيق وشامل لها. فهو لا يكتفي بسرد خصائصها، بل يسعى إلى تحليلها من جانبين:

- **الجانب الكيفي** الذي يهتم بتوضيح طبيعة الظاهرة وخصائصها وأبعادها المختلفة.
- **الجانب الكمي** الذي يقدم صورة رقمية عنها، من خلال تحديد حجمها أو مقدارانتشارها، وبيان درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

وبذلك يجمع هذا المنهج بين الفهم الوصفي العميق والتحليل الإحصائي الدقيق للظاهرة (عبيدات وآخرون، 2000، ص28)، كما أن المنهج هذا يساعد بتقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين ،1985: 312).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي،2008:161)، يتمثل مجتمع البحث الحالي من أطفال (الرياض الحكومية في محافظة النجف الاشرف- مرحلة التمهيدي) (ذكور، وإناث) بمجموع(5299)طفل ، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025-2026)، والموزعين على (48) روضة كما موضح بالجدول رقم (1).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي،2008:161)، يتمثل مجتمع البحث الحالي من أطفال (الرياض الحكومية في محافظة النجف الاشرف- مرحلة التمهيدي) (ذكور، وإناث) بمجموع(5299)طفل، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025-2026)، والموزعين على (48) روضة كما موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1)

مجموع رياض الاطفال في النجف الاشرف	مجموع الذكورالتمهيدي	مجموع الاناث التمهيدي	المجموع الكلي
48	2771	2528	5299

*حصلت الباحثة على هذه الإحصائية من المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف/ قسم التخطيط التربوي بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية المرقم(8353)، ملحق رقم (1).

ثالثاً: عينة البحث: (Sample Research)

عرَّف(ملحم) العينة بأنها : جزء ممثل من مجتمع البحث يتم اختياره وفق أسس علمية محددة، بهدف تعميم النتائج المتحصلة منه على المجتمع الأصلي بأقل جهد وكلفة ممكنة، مع الحفاظ على درجة مقبولة من الدقة والصدق. (ملحم، 2000: 72)، كما يشير أيبل (Ebel) إلى أن سعة العينة وكبرها هوالإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري(Ebel,1972:289). وقد حددت اعينات بحثها كالآتي :-

جدول (2)

رياض الاطفال	العدد الكلي لأطفال الروضة	النسبة المئوية من العينة	الذكور	النسبة المئوية للذكور	الاناث	النسبة المئوية للاناث	مجموع الذكور	مجموع الاناث	المجموع الكلي
الاجيال	25	%3	9	%36	16	%64	2	4	6
البراعم	42	%5	22	%52	20	%48	5	5	10
الهديل	162	%17	87	%54	75	%46	18	16	34
قتيبة	92	%10	34	%37	58	%63	7	13	20
الربيع	129	%14	58	%45	71	%55	13	15	28
الشموع	41	%4	23	%57	18	%43	5	3	8
الغدير	58	%6	29	%50	29	%50	6	6	12
طيور الجنة	126	%13	72	%57	54	%43	15	11	26

اطفال الكوفة	130	%14	66	%51	64	%49	14	14	28
الاريج	130	%14	64	%49	66	%51	14	14	28
المجموع	935	%100	464	%50	471	%50	99	101	200

مقياس الحدود الشخصية لطفل الروضة:

ولغرض تحقيق أهداف البحث يتطلب ذلك توافر مقياس يتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس الحدود الشخصية لدى أطفال الروضة وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ، قامت الباحثة ببناء مقياس للحدود الشخصية لطفل الروضة أستنادا الى نظرية سكوت(1986) ويتكون مقياس الحدود الشخصية بصيغته الأولية من (28) فقرة موزعة على اربعة أبعاد لكل بعد (7) فقرات ، إذ يتم الاستجابة على فقرات عن طريق اختيار أحد بدائل الإجابة (دائما – أحيانا – أبدا).

الخصائص السايكومترية لمقياس الحدود الشخصية :

الصدق: تتحق الباحثة من صدق مقياس الحدود الشخصية من خلال الاتي:

أ ـ الصدق الظاهري :

تعد هذه الطريقة من أبسط الطرق في تقدير صدق الاختبار إذ يتم من خلالها فحص العلاقة بين محتوى ما يتضمنه المقياس من فقرات وعنوان المقياس، وبالتالي عند فحص محتوى الفقرات يتم استبعاد أو تعديل الفقرات التي لا تحقق الهدف من المقياس (غنيم، 2004 : 88). ومن أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الحدود الشخصية قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغ (28) فقرة كما مبين في الملحق (3) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال والقياس التربوي وبلغ عددهم (18) محكماً كما مبين في الملحق (6) مع التعريف بالمتغير وأبعاده الأربعة (الجسدية الصادرة ،الجسدية الواردة ، النفسية الصادرة ، النفسية الواردة)، وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى ملائمة التعريف لمتغير البحث الحالي وصلاحية الفقرات وسلامة صياغتها ووضوحها للمجال الذي وضعت من اجله ومدى ارتباطها بالمقياس وإجراء التعديلات اللازمة كإضافة فقرات أو تعديلها أو استبعاد الفقرات غير المفهومة والفقرات التي لا ترتبط بأهداف المقياس، والتي لا تحصل على نسبة مناسبة من اتفاق المحكمين. وفي ضوء آراء الخبراء ومناقشاتهم وتوجيهاتهم حول فقرات المقياس تم قبول الفقرات التي حصلت

على نسبة اتفاق (100%) وتم استبعاد فقرتين أتفق 90% من الباحثين على كون احداهما فكرة مكرره وأخرى غير مناسبة للمرحلة العمرية ، وبذلك أصبح عدد الفقرات (26) فقرة، وسيتم تحليلها إحصائياً لحساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباتها.

ب- صدق البناء :

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتمييز الفقرات .

2- الثبات : يُقصد بثبات المقياس دقته وعدم تناقضه الداخلي، واتساقه في تقديم معلومات مستقرة حول سلوك الأفراد (أبو حطب وفؤاد، 1973: 101). ويُعدّ الثبات من المفاهيم الأساسية التي يتطلبها أي مقياس لكي يكون صالحًا للاستخدام (الإمام ، 1990: 143)، إذ يُعد شرطًا جوهريًا يجب توافره في المقاييس والاختبارات النفسية، شأنها في ذلك شأن أدوات القياس المستخدمة في العلوم الطبيعية، والتي ينبغي أن تتسم بالثبات والاتساق في القياس. كما يشير استقرار المقياس إلى تحرره النسبي من الخطأ العشوائي أو غير المنتظم (Aiken, 1979: 59). وانطلاقًا من ذلك، وللتحقق من ثبات مقياس الحدود الشخصية في النتائج المتحصل عليها، اعتمد الباحث على طريقتين:

أ- طريقة الاعادة : هذه الطريقة تعد من اهم طرائق حساب ثبات الاختبار لأنها تقيس استقرار النتائج عبر الزمن ، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة من الأفراد الذين تم اختيارهم بصورة

عشوائية بسيطة من مجتمع البحث (النعيمي ، 2014 : 242) ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس التقبل الاجتماعي على عينة الثبات البالغة (40) طفل واعيد تطبيقه بعد مرور (14) يوماً ، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها (40) طفلا من رياض الاطفال حيث بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0.792) وهو معامل ثبات مقبول

ب – الفاكرونباخ .

طبقت معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي لكونه يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف الاختبار جميعها،(ثورندايك، وهجين،1989: 79)، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0.789) وهو معامل ثبات مقبول .

الصيغة النهائية لمقياس الحدود الشخصية لطفل الروضة:

يتكون مقياس الحدود الشخصية لطفل الروضة في البحث الحالي بصيغته النهائية من(26) فقرة ، وبدائل الاستجابة هي: (دائما ، أحيانا،ابدا)، وبعدها يتم حساب الدرجة الكلية عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل لكل فقرة من فقرات المقياس، لذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (78) وأقل درجة يحصل عليها الطفل (26)، والمتوسط الفرضي(39)، علماً أنه تم تفريغ البيانات يدويا بينما تم تصحيح البيانات الكترونياً، إذ يرى أبو زينة وآخرين (2005) أن المقياس الذي يتوفر لهُ خدمات التصحيح الآلي(بواسطة الحاسوب) أفضل من المقياس الذي تكون عملية تصحيحه تتطلب نوعاً من الاعداد من جانب الباحث،(أبو زينة، وآخرين ،2005: 287)، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية ملحق رقم (6).

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحدود الشخصية :

1- معامل تمييز الفقرات :

يشير أيبل (Ebel,1972) إلى أن تمييز الفقرات يعد جانباً مهماً من التحليل الإحصائي للفقرات ، فعن طريقه يتم التأكد من قدرة وكفاءة الفقرات في المقاييس النفسية، إذ إنها تؤشر قدرة الفقرات على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد،(مجلة كلية العلوم الإسلامية، م7، ع13،2013: 23)، لذا لذا قامت الباحثة بحساب معامل تمييز فقرات مقياس الحدود الشخصية من خلال تطبيق على عينة مكونة من (200) وبعد تصحيح الاجابات لكل استمارة تم ترتيبها ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم تم اختيار نسبة (27 %) من الدرجات العليا والتي مثلت المجموعة العليا والبالغ حجمها (54) كذلك تم اختيار نسبة (27 %) من ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا والبالغ حجمها (54) مفحوصا وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك بهدف حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) معامل تمييز فقرات مقياس الحدود الشخصية

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.833	0.376	2.185	0.728	5.808
2	2.444	0.691	1.351	0.482	9.526
3	2.648	0.587	1.925	0.469	7.052
4	2.648	0.587	1.925	0.469	7.052
5	2.851	0.358	2.000	0.582	9.148
6	2.814	0.478	2.092	0.895	5.225
7	2.574	0.791	1.907	0.558	5.057
8	2.592	0.740	2.129	0.436	3.959
9	2.814	0.392	1.740	0.731	9.509
10	2.740	0.678	2.370	0.652	2.891
11	2.944	0.231	2.240	0.580	8.274
12	2.629	0.559	2.037	0.581	5.396
13	2.814	0.585	2.148	0.595	5.866
14	2.759	0.612	1.944	0.855	5.689
15	2.796	0.406	2.018	0.739	6.773
16	2.925	0.264	2.425	0.569	5.850
17	2.833	0.376	2.148	0.626	6.889
18	2.759	0.612	2.388	0.737	2.839
19	2.685	0.468	1.833	0.665	7.687
20	2.907	0.292	2.148	0.626	8.067
21	2.592	0.566	1.981	0.764	4.718
22	2.555	0.663	1.777	0.718	5.846
23	2.685	0.468	2.000	0.614	6.516
24	2.425	0.815	1.518	0.720	6.131
25	2.518	0.720	1.981	0.739	3.823
26	2.574	0.499	1.963	0.643	5.516
27	2.314	0.886	1.574	0.632	4.999

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1.98)

وتظهر النتائج الموضحة في الجدول (5) ان القيم التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) مما يدل ذلك على تمتع المقياس بقدرة تمييزية مقبولة بين المجموعتين وهذا يعني ان المقياس يتمتع بقدرة جيدة على التمييزبين المجموعتين العليا والدنيا .

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يوفّر هذا الأسلوب معيارًا محكّيًا يمكن الاستناد إليه في تحديد العلاقة بين درجات الأفراد في كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ يُعبّر معامل الارتباط عن مدى إسهام الفقرة في قياس البعد أو المفهوم الذي تمثّله الدرجة الكلية للمقياس، بما يدلّ على أن فقرات المقياس تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي، 1985: 51) لذا فقد تم حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث اسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0.373	8	0.572	15	0.299	22	0.438
2	0.574	9	0.312	16	0.301	23	0.593
3	0.450	10	0.479	17	0.300	24	0.464
4	0.591	11	0.364	18	0.473	25	0.346
5	0.457	12	0.452	19	0.517	26	0.331
6	0.679	13	0.312	20	0.316		
7	0.586	14	0.357	21	0.480		

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

تظهر النتائج الموضحة في الجدول اعلاه ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0.139) مما يعني ذلك ان هناك اتساق بين فقرات المقياس في قياس نفس الخاصية .

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

وقد تحققت الباحثة من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.479	8	0.596	15	0.429	21	0.557
2	0.731	9	0.483	16	0.387	22	0.498
3	0.724	10	0.518	17	0.361	23	0.646
4	0.658	11	0.349	18	0.587	24	0.519
5	0.550	12	0.707	19	0.436	25	0.530
6	0.770	13	0,479	20	0.634	26	0.471
7	0.758	14	0.377				

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

يتضح من الجدول (5) ان قيمة معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.139) مما يشير ذلك ان فقرات المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي مع المجال الذي تنتمي اليه وهذا يؤكد صلاحيتها لقياس المجال الذي وضعت من اجله .

- ارتباط مجالات المقياس فيما بينها :

لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6) قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها

المجالات	الحدود الجسدية الصادرة	الحدود الجسدية الواردة	الحدود النفسية الصادرة	الحدود النفسية الواردة
الحدود الجسدية الصادرة	1	0.389	0.277	0.471
الحدود الجسدية الواردة		1	0.258	0.532
الحدود النفسية الصادرة			1	0.300
الحدود النفسية الواردة				1

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الحدود الشخصية :

تُعد المؤشرات الإحصائية من الأدوات الأساسية في تحليل البيانات، إذ تُستخدم لتلخيص الخصائص الرئيسة للبيانات وتفسيرها، مثل مقاييس النزعة المركزية والتشتت، فضلاً عن دورها في الكشف عن العلاقات بين المتغيرات، مما يسهم في دعم دقة النتائج البحثية وموضوعيتها (Neil J. Salkind, 2010:89). وتشير المؤشرات الاحصائية الوصفية المبينة في الجدول (7) الى ان توزيع درجات عينة البحث يقترب من التوزيع الاعتدالي مما يبررذلك امكانية الاعتماد على استخدام الاساليب الاحصائية المعلمية فضلا عن ان النتائج التي يتم التوصل اليها من عينة البحث يمكن تعميمها على مجتمع البحث الاصلي وكما هو موضح في الجدول(7) والشكل (1) .

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	61.7250
الوسيط	Median	61.0000
المنوال	Mode	60.00
الانحراف المعياري	Std. Deviation	6.91945
التباين	Variance	47.879
الالتواء	Skewness	-.151-
الخطأ المعياري للالتواء	Std. Error of Skewness	0.172
التفرطح	Kurtosis	-.239-
الخطأ المعياري للتفرطح	Std. Error of Kurtosis	0.342
المدى	Range	30.00
أقل درجة	Minimum	46.00
أعلى درجة	Maximum	76.00

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف الحدود الشخصية لدى طفل الروضة .

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الرياض والمتوسط الفرضي لمقياس الحدود الشخصية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طفل الروضة والمتوسط الفرضي لمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الحدود الشخصية	**200**	**61.725**	**6.919**	**52**	**199**	**19.876**	**1.96**	دال

يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (19.876) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) مما يعني ذلك وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس الحدود الشخصية والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات الاطفال وهذا يشير ان اطفال الروضة يمتلكون درجة من الوعي للحدود الشخصية .ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية سكوت (Scott) التي ترى أن الحدود الشخصية تمثل نظاماً نفسياً ينظم علاقة الفرد بالآخرين ويحدد المسافة المقبولة في التفاعل الاجتماعي، إذ تساعد هذه الحدود الفرد على حماية ذاته وتنظيم تفاعلاته الاجتماعية بطريقة متوازنة. كما تؤكد النظرية أن الحدود الشخصية تبدأ بالتشكل في المراحل المبكرة من العمر من خلال تفاعل الطفل مع الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به، حيث يتعلم الطفل تدريجياً التمييز بين ما يخصه وما يخص الآخرين، وما هو مقبول أو غير مقبول في التعامل الجسدي والاجتماعي.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن امتلاك أطفال الروضة لدرجة من الحدود الشخصية يعود إلى الخبرات الاجتماعية التي يمرون بها في البيئة الأسرية والروضة، والتي تسهم في تنمية وعيهم بذواتهم وبالآخرين، وتساعدهم على إدراك مفهوم الخصوصية واحترام حدود الآخرين. وهذا يتفق مع طرح سكوت الذي يؤكد أن الحدود الشخصية تتطور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل المستمر مع المحيط الاجتماعي، الأمر الذي يساعد الطفل على بناء إدراك مبكر لحدوده الشخصية وتنظيم علاقاته مع الآخرين بطريقة أكثر وضوحاً. وبذلك تؤكد نتائج الدراسة الحالية ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من أن الحدود الشخصية ليست مفهوماً متأخراً في النمو، بل يمكن أن تتشكل لدى الأطفال في سن مبكرة من خلال الخبرات الاجتماعية والتربوية التي يمرون بها.

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق على مقياس الحدود الشخصية لدى طفل الروضة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

للتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات طفل الروضة على مقياس الحدود الشخصية وفقا لمتغير الجنس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	**100**	**61.930**	**6.262**	**198**	**0.418**	**1.96**	غير دال
اناث	**100**	**61.520**	**7.545**				

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.418) اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) مما يعني ذلك ان لا توجد هناك فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس الحدود الشخصية وفقا لمتغير الجنس . ويُعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً إلى أن أطفال الروضة، من كلا الجنسين، يتعرضون لخبرات تربوية واجتماعية متقاربة داخل الأسرة ورياض الأطفال، الأمر الذي يسهم في تنمية الحدود الشخصية لديهم بصورة متشابهة، دون تمييز واضح بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية المبكرة. كما أن طبيعة النمو في مرحلة الطفولة المبكرة تتسم بتقارب الخصائص النمائية والاجتماعية بين الجنسين، مما يقلل من احتمالية ظهور فروق جوهرية في هذا المتغير.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، يتضح أنها تنسجم مع ما أشارت إليه دراسة **Bell (2020)** التي أوضحت أن الأطفال قادرون على تعلم مهارات الحدود الشخصية واحترام حدود الآخرين من خلال الأنشطة التعليمية والتفاعل الاجتماعي، دون الإشارة إلى فروق واضحة تعزى إلى الجنس، مما يدل على أن اكتساب هذه المهارات يعتمد بصورة أساسية على طبيعة الخبرات التعليمية المقدمة للأطفال.كما تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **Atreya (2021)** التي أكدت أن تعليم الأطفال مهارات الموافقة والحدود الشخصية يسهم في تعزيز الوعي الذاتي واحترام الآخرين لديهم، إذ ركزت الدراسة على دور البيئة التعليمية والأنشطة التربوية في تنمية هذه المهارات لدى الأطفال بشكل عام .وبذلك يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد أن **الحدود**

الشخصية لدى أطفال الروضة تتشكل أساساً من خلال الخبرات التربوية والاجتماعية المشتركة التي يتعرض لها الأطفال في هذه المرحلة العمرية، الأمر الذي يؤدي إلى تقارب مستويات هذا المتغير بين الذكور والإناث.

الاستنتاجات:

1- تتشكل العديد من المفاهيم النفسية والاجتماعية لدى الطفل في مراحل عمرية مبكرة.

2- تؤدي رياض الأطفال دوراً مهماً في صقل وتعزيز المفاهيم الصحيحة التي يكتسبها الطفل من البيئة الأسرية، كما تساعده على التمييز بين المفاهيم السليمة وغير السليمة، والتخلي عن المفاهيم غير المرغوبة.

التوصيات:

1.الاهتمام بتعزيز مفهوم الحدود الشخصية لدى الأطفال من خلال إدراج أنشطة تربوية مقصودة داخل رياض الأطفال، تساعد الطفل على إدراك المساحة الشخصية واحترام حدود الآخرين.

2. تضمين مفاهيم الحدود الشخصية ضمن المناهج التربوية لرياض الأطفال، وبأساليب تتناسب مع خصائص نمو الطفل ، كالألعاب الجماعية والقصص المصورة والمواقف التمثيلية.

3. توعية المربيات والمعلمات بأهمية الحدود الشخصية ودورها في تنمية العلاقات الاجتماعية السوية بين الأطفال، من خلال إقامة دورات تدريبية وورش متخصصة في هذا المجال.

المقترحات: (Suggestion):

تقترح الباحثة أجراء الدراسات الاتية:

1. إجراء دراسات مماثلة على مراحل عمرية أخرى (كالمرحلة الابتدائية أو المتوسطة) لمعرفة تطور الحدود الشخصية عبر مراحل نمو الطفل المختلفة.

2 .دراسة العلاقة بين الحدود الشخصية ومتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل: تقدير الذات، الكفاءة الاجتماعية، القلق الاجتماعي، أو السلوك التكيفي لدى الأطفال.

3. تطوير مقاييس نفسية مقننة تتلائم مع البيئة العربية لقياس الحدود الشخصية لدى الأطفال بمستويات عمرية مختلفة.

المصادر العربية

- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد أحمد (1973): *التقويم النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- أبو زينة، فريد كامل، وآخرون (2005): *مناهج البحث العلمي*. عمان: دار المسيرة .
- الإمام، مصطفى محمود (1990): *القياس والتقويم*. بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية .
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة .

- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2000): *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* .عمان: دار الفكر .
- عيسوي، فهمي (1985): *علم نفس الطفل* .القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع .
- غنيم، محمد عبد السلام (2004): *مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي* .القاهرة: دار الفكر العربي .
- فان دالين، ديوبولد (1985) : *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* .ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- ملحم، سامي (2000): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* .عمان: دار المسيرة .
- وزارة التربية (2005) *نظام رياض الأطفال* .بغداد: المديرية العامة للتعليم العام .
- مجلة كلية العلوم الإسلامية (2013) :بناء اختبار الفهم لدى طالبات المرحلة المتوسط ،مجلة *كلية العلوم الإسلامية* 7(13).
- النعيمي، محمد عبد الله (2014): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* .عمان: دار المسيرة .
- ثورندايك، روبرت وهجين، إليزابيث (1989): *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* .ترجمة عبد الله الكيلاني وآخرون، عمان: دار المسيرة .
- داوود، عزيز حنا، والعبيدي، ناظم هاشم (1990):*علم نفس الشخصية* .بغداد: جامعة بغداد .
- شقفة، عطا (2011) *الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية* .رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية .

المصادر العربية مترجمة الى الأنكليزية

- Abu Hatab, F. and Othman, S.A. (1973) *Psychological Assessment*. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
- Abu Zeina, F.K. et al. (2005) *Research Methods*. Amman: Dar Al-Masira.
- Al-Imam, M.M. (1990) *Measurement and Evaluation*. Baghdad: University of Baghdad, College of Education.
- Al-Azzawi, R.Y.K. (2008) *Introduction to Scientific Research Methods*. Amman: Dar Dijlah.
- Obeidat, D., Adas, A.R. and Abdulhaq, K. (2000) *Scientific Research: Concepts, Tools, and Methods*. Amman: Dar Al-Fikr.

- Eissawi, F. (1985) *Child Psychology*. Cairo: Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution.
- Ghunaim, M.A. (2004) *Principles of Psychological and Educational Measurement and Evaluation*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Van Dalen, D.B. (1985) *Research Methods in Education and Psychology*. Translated by M.N. Nawfal et al. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
- Malhem, S. (2000) *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. Amman: Dar Al-Masira.
- Ministry of Education (2005) *Kindergarten System*. Baghdad: General Directorate of Education.
- Journal of the College of Islamic Sciences (2013) 'Constructing a comprehension test for intermediate school female students', *Journal of the College of Islamic Sciences*, 7(13).
- Al-Nuaimi, M.A. (2014) *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. Amman: Dar Al-Masira.
- Thorndike, R. and Hagen, E. (1989) *Measurement and Evaluation in Psychology and Education*. Translated by A. Al-Kilani et al. Amman: Dar Al-Masira.
- Dawood, A.H. and Al-Obaidi, N.H. (1990) *Personality Psychology*. Baghdad: University of Baghdad.

المصادر الأجنبية

- Aiken, L.R. (1979) *Psychological Testing and Assessment*. 3rd edn. New York.
- Ainsworth, M.D.S., Blehar, M.C., Waters, E. and Wall, S. (1978): *Patterns of Attachment*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Alberti, R.E. and Emmons, M.L. (2008) *Your Perfect Right: Assertiveness and Equality in Your Life*. 9th edn. Atascadero, CA: Impact.

- Altman, I. (1975) *The Environment and Social Behavior: Privacy, Personal Space, Territory, and Crowding*. Monterey, CA: Brooks/Cole.
- Atreya, P. (2021) *Teaching Children Consent Skills Through the Lens of Personal Boundaries and Bodily Autonomy*. Doctoral dissertation, University of the Pacific.
- Bell, M.C. (2020) *Changing the Culture of Consent: Teaching Young Children Personal Boundaries*. Doctoral dissertation, University of South Florida.
- Chernata, T. (2024) 'Personal boundaries: Definition, role, and impact on mental health', *Personality and Environmental Issues*, 3(1Chelune, G.J. (1975) 'Self-disclosure: An elaboration of its basic dimensions', *Journal of Social Psychology*, 31(3.
- Derlega, V.J. and Chaikin, A.L. (1975) 'Sharing intimacy: What we reveal to others and why', *Journal of Social Issues*, 31(3).
- Ebel, R.L. (1972) *Essentials of Educational Measurement*. New Jersey: Prentice Hall.
- Grolnick, W.S. (2003) *The Psychology of Parental Control*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Hartmann, E. (2011) *Boundaries: A New Way to Look at the World*. Boston: Da Capo Press.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

Personal Boundaries in Kindergarten Children

Researcher: Sabreen Abdulridha Rasheed
Prof. Dr. Enas Mohammed Mahdi Al-Mahdawi
redasabreen28@uomustansiriyah.edu.iq
07704537771
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07723730015

Abstract:
This research aims to identify the personal boundaries of kindergarten children and to determine the significance of differences in personal boundaries based on gender.
The research sample consisted of 200 kindergarten children (aged 5-6 years) selected using simple random sampling. To achieve the research objectives, the researcher developed a scale for measuring the personal boundaries of kindergarten children, based on Scott's theory (1986). The psychometric properties of the scale were verified, including face validity and construct validity. Reliability was established using test-retest and Cronbach's tests. The final version of the scale was then administered to the sample of 200 children. After statistical analysis, the researcher concluded the following:
Kindergarten children possess a good level of personal boundaries. There are no statistically significant differences in personal boundaries based on gender

Keywords: Personal boundaries, kindergarten child, Kindergarten.